عن المعارضة بالحس وقالب المقارعة بالسيوف ولم
ينقل عن واحد منهم مع توفر دواعيهم الاتيان
بشيء مما يدانيه واتى بعضهم بخرافات مضحكة فما
سمعها انسان بوقته الا وضحك وعلم انه هذيان
كما في معارضة سورة الكوثر بقوله انا اعطيناك
العقعق فصل لربك وازعق ان شانئك هو الثور
الابلق وكما في معارضة سورة الفيل بقوله الفيل ما الفيل
له ذنب طويل ومشفر وثيل ولهذا احسن العارف البو
صيري في بردته

ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ثانيهما انه نقل عنه عليه الصلاة والسلام من خوا
خوارق العادات ما بلغ القدر المشترك حد التواتر
وان كانت تفاصيلها احادا كتسبيح الحصى في كفه و
تكليم الجمادات والحيوانات ونبع الماء من بين الا
صابع وظهور البركة في الاطعمة والاشربة وغير
ذلك والانبيا تدل على حفظ الله بواطنهم وظواهرهم
من التلبس بمنهي عنه ولو نهي كراهة ولو جاز ال
الطعن فيه وجب المسلمات بالعصمة اذ لو جاز عليهم

ان

ان لا يخالفوا الله تعالى بفعل محرم او مكروه لزم ان
يكون ذلك المحرم او المكروه طاعة وبيان الملازمة
ان الله تعالى امرنا باتباعهم في اقوالهم وافعا
لهم فقد يخص بفضل الانبيا سبق ثبت اختصاصهم به عن
الامة وحينئذ فكل ما صدر منهم فهو مامور به وكل ما
مور به فهو طاعة لان الله لا يامر بالفحشاء وقوله
بمعنى فعل المامورات وترك المنهيات بيان للمراد
من الامانة وقوله والتبليغ اي ايصال الاحكام
التي امروا بتبليغها الى المرسل اليهم اذ هم مامورون
بالتبليغ قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والامر للوجوب
وقد تقدم انهم لا يخالفون الله تعالى بفعل منهي
عنه وما ثبت له عليه الصلاة والسلام ثبت لهم وقال
تعالى رسلا مبشرين ومنذرين ولا يتم التبشير والا
نذار الا بالتبليغ وقوله لما امروا بتبليغه سيأتي
مفهوم ذلك وقوله والفطانة تيقظ الفكر وجودة
العقل وذكاؤه فلا يجوز ان يكون الرسول ولا ا
النبي مغفلا او بليدا او ابله لانهم ارسلوا لاقامة
الحجج وابطال شبه المجادلين ولا يتصور ذلك منه

Copyright © King Saud University